التعليم العالي في العراق((مسيرته ـ ملامح تطوره))خلال المرحلة ١٩٣٢م ـ١٩٥٨م

أ.د.نبأ عبد الحسين / الباحثة: ميسون باقر مهدي
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية
Maisoon Mahdi PhD . Nabaa'aAbdulhussein

ملخص البحث

اضحى التعليم العالي مطلبا عصريا مَهّماً يمثل القاعدة العلمية والتقنية التي اقتضتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية خلال المسيرة التكاملية للمجتمع العراقي .

ولتحديد ملامح مسيرة التعليم العالي وتطوره النوعي والكمي في العراق لابد من استقراء المراحل التاريخية لمسيرته ودواعي الاهتمام به تلبية لمتطلبات المجتمع العراقي وانسجاما مع التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدها العراق لاسيّما أثناء مرحلة الحكم الوطني (١٩٣٢- ١٩٥٨)م . ولمعرفة اهم التطورات الكمية والنوعية لهذا النوع من التعليم خلال مسيرته للمرحلة (١٩٣٢ – ١٩٥٨) م. ولعدم وجود دراسة سابقة تبحث في هذا الموضوع انبثقت الحاجة لهذا البحث.

وبعد التحليل التاريخي الوصفي للبيانات والمعلومات المتضمنة بالمصادر والمراجع والدراسات السابقة توصل البحث الى النتائج الاتية :-

١- شهد التعليم العالي أثناء هذه المرحلة استحداث عدد من الكليات منها كلية التجارة والاقتصاد التي انشأت عام ١٩٣٦ م – كلية الاداب والعلوم عام ١٩٤٩ م – كلية الصيدلة عام ١٩٣٨ م – كلية طب الاسنان عام ١٩٥٣ م , كلية الطب البيطري ١٩٥٥ م , الكلية التوجيهية ١٩٤٨ م , كلية الزراعة ١٩٥٠ م .

٢- كما انشأت عدد من المدارس والمعاهد العالية منها :- مدرسة الفنون البيتية (١٩٣٢ – ١٩٣٣) م, معهد الفنون الجميلة ١٩٣٦ م , معهد الملكة عالية ١٩٤٥ م , معهد الهندسة الصناعية العالي ١٩٥٠ م , المعهد العالي للتربية البدنية ١٩٥٤ م .

٣- ولقد تم اعادة فتح وتنمية وتطوير عدد من الكليات والمعاهد التي كانت مفتوحة قبل عام ١٩٣٢ م ومنها :- كلية الحقوق ١٩٠٨ م , كلية الشريعة ١٩١٢ م , كلية الهندسة ١٩١٧ م , دار المعلمين العالية ١٩٢٣ م , كلية الطب ١٩٢٧ م .

٤- وشهدت هذه المرحلة التاريخية من مسيرة التعليم العالي تطورا نوعيا وكميا في اعداد الطلبة (ذكور – اناث) وتدريسيين في الكليات والمعاهد العالية كذلك زيادة كمية ونوعية في عدد طلبة البعثات من العراق الى الدول الاجنبية والى العراق من الدول العربية .

٥- كذلك شهدت هذه المرحلة انشاء اول جامعة عراقية سميت بجامعة بغداد .

٦- وفي هذه المرحلة تشكلت عدد من اللجان التي ناقشت ضرورة فتح عدد من الكليات والاهتمام بالمناهج الدراسية ووضع معايير لنظام القبول في الكليات والمعاهد .

مشكلة البحث:-

عد التعليم العالي مطلبا اساسيا لكل مجتمع غايته تحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار الحضاري .وان أي دولة عصرية لاتقوم الا عن طريق الارتفاع بالمستوى العلمي وربط التعليم العالي بمجالات النشاط المجتمعي .

ومنذ ان تغير مفهوم التعليم من كونه عملية استهلاك ليصبح عملية استثمار بالطاقات البشرية فالرأسمال البشري هو عماد الامة في تطورها ورفاهيتها وازدهارها .ولأجل الوقوف على مدى تحقيق التعليم العالي لغاياته الاجتماعية والثقافية والتربوية لابد من استقراء فاعلية البرامج والخطط التي وضعت لتحقيق هذه الغايات والتهيؤ للانطلاق نحو آفاق المستقبل.

(مبارك وآخرون ,١٩٨٩ ,ص٢).

وفي العراق ومنذ نشأت الدولة العراقية وخلال الحكم الوطني ١٩٣٢ فقد حظي التعليم العالي بموؤسساته اهتماما واضحا من الحكومة العراقية تلبية لمطالب الشعب ولتحقيق تنمية شاملة يكون اساسها حملت الشهادات العليا وما يعادلها .

وعلى هذا اضحى التعليم العالي مطلبا عصريا هاما يمثل القاعدة العلمية والتقنية التي اقتضتها التغييرات الاجتماعية والاقتصادية أثناء المسيرة التكاملية للمجتمع العراقي (اسماعيل , ١٩٩٦ , ص ٧٢) .

ومن المعروف ان ماشهدته حقبة الثلاثينات والاربعينات في العراق من تطورات ثقافية واجتماعية انعكست بشكل مباشر على واقع التعليم عامة والتعليم العالي بشكل خاص فزادت المطالبة الجماهيرية بتوسيع نطاق التعليم العالي وتنويع مجالاته واتاحة الفرصة امام افراد المجتمع لاكمال دراستهم العالية . تتحدد معالم الصورة المستقبلية للتعليم العالي على وفق تحقيق أهداف المجتمع ومؤسساته كافةً لابد من تتبع مسيرته ومن خلال المراحل التطورية يمكن التعرف على الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي في تغيير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يتلائم مع الحاجات العامة للمجتمع ولعلم الباحثة عدم وجود دراسة سابقة تتبعية لمسيرة التعليم العالي في العراق ومراحل تطوره الكمي والنوعي خلال المدة من ١٩٣٢ ـ ١٩٥٨ م . انبثقت الحاجة الى هذا البحث وتتلخص مشكلة البحث بالسؤالين الاتيين :-

١- ما واقع مسيرة التعليم العالي في العراق خلال المدة (١٩٣٢-١٩٥٨)م ؟

٢- ما ابرز التطورات الكمية والنوعية للتعليم العالي خلال المدة (١٩٣٢ – ١٩٥٨) م؟

اهمية البحث:-

تتجلى اهمية البحث في دور العراق الذي يمثل منبع الحضارات الانسانية الاولى اذ اسس العراقيون حضارة متطورة في وادي الرافدين تمتد جذورها الى اكثر من ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد حيث شهد اولى محاولات الانسان في تشكيل اطر المعرفة المنظمة ضمن حقول علمية راقية تجسدت في معالم الحياة السياسية والعسكرية والجوانب العمرانية ومختلف الانشطة الحياتية الاخرى واثمرت جهود العراقيون في عهد السومريون ولاول مرة في تأسيس المدارس التي شمل التعليم فيها شتى انواع المعارف فضلا عن ذلك ماشهدته المكتبات من ثروة فكرية منتوعة وشاملة . (الجابري , ١٩٨٥ , ص٢٩)

فالتعليم عامة والتعليم العالي خاصة يقعان بين تغيرين هما تغير المعرفة والتغير الاجتماعي وعليه تحديات كبيرة فأما يشبع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية للمجتمع واما ان يتخلف عن ركب المجتمعات المتقدمة.

عُدَ التعليم العالي ممثلاً بالجامعة الرائد الاول في قيادة المجتمع وازدهار حضارته فهو مصدر قوة لأية امة يعزز لديها الثقة بمستقبلها لأنه يعمل على استنباط طاقاتها وحشدها وان أي خلل او نقص في نظام التعليم العالي ينعكس سلباً على الأمة وتقدمها .(الشماع , ٢٠١٢ ,ص٧٧).

وأن الاهتمام بالتعليم العالي بكافة مراحله يعتبر نقطة انطلاق لتحقيق الاصلاح المجتمعي وتحقيق التنمية الانسانية على المستوى الوطني لكل الدول وان الثروة البشرية هي اهم الثروات التي لابد من استثمارها والتركيز عليها للنهوض بالمجتمع وتنميته في كافة المجالات.(الصائغ ,٢٠٠٨, ص ٢)

يسعى التعليم العالي في الوطن العربي لتحقيق مصالح وطنية عليا تمشيا مع اهدافه في الحرية والتقدم واحترام الانسان كقيمة عليا والسعي لاجل رفاهيته في مجتمع قوي قادر على مواجهة التحديات الخارجية والداخلية .

و لتجديد وظائف التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية لابد ان يأخذ بالحسبان الاتجاهات الاقتصادية والسياسية الاجتماعية والعلمية المعاصرة التي تدفع بالمختصين لوضع أستراتيجية للتعليم العالي العربي تهتم بمعالجة العيوب والنواقص التي يعاني منها لاسيّما في مجال الاستعداد ليكون اكثر قدرةً على تلبية متطلبات المجتمع واحتياجات السوق (غازي مدني , بلا , ص٣ -٢).

اما في المجتمع العراقي فقد احتل التعليم العالي موقعا متميزاً وتنامت الجهود بشأن تطويره ووضع الخطط اللازمة ومد جسور الاتصال مع خطط التنمية الشاملة التي تهدف بناء اجيال مؤمنة بالله وبالرسالات السماوية محبة لوطنها العراق متسلحة بالعلم والمعرفة متجهة نحو الابداع والتميز مشبعة بالمبادئ والقيم الاخلاقية السامية للدين الاسلامي الحنيف .(اسماعيل , ١٩٩٦م,ص ٨٢)

وان مهمة الجامعات العراقية رفد المجتمع بالكفاءات العلمية التي تشكل مفاتيح التنمية في شتى الميادين اذا ماأحسن استثمارها في الاماكن المناسبة وبشكلها الصحيح حيث تشكل ثقلاً علمياً في الساحة الاكاديمية لبناء مجتمع عصري .(التميمي , بلا, ص٤)

هدفا البحث:-

يهدف البحث الحالي تعرف الى :-

١- مسيرة التعليم العالي في العراق منذ عام ١٩٣٢ م حتى عام ١٩٥٨م .

٢- ملامح تطور التعليم العالي في العراق خلال الفترة ١٩٣٢-١٩٥٨م كمياً ونوعياً .

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

١. الحدود الزمانية :- التعليم العالي منذ ١٩٣٢م حتى ١٩٥٨ م .

٢. الحدود المكانية :- مؤسسات التعليم العالي في الفترة ١٩٣٢-١٩٥٨م .

التعريف بالمصطلحات : سيتم تحديد المصطلحات ذات الصلة بعنوان البحث وهي

اولا-التعليم العالي :-

(عرفه العتوم, بلا)

انه ذلك التعليم الذي يقوم على التوجيه والإرشاد وصقل المواهب والملكة المعرفية للطالب وبناء شخصيته و تنمية قدراته و مساعدته على إبراز وإستخدام كل ما لديه من إمكانيات في التطوير والإبتكار.

(العتوم, بلا,ص٨)

(عرفه الشماع ,٢٠١٢)

هو المؤسسة الوحيدة التي تعمل على رفد المجتمع بكوادر مؤهلة جاهزة للإنخراط في سوق العمل محلياً وعالمياً ولها إسهامات في إثراء المعرفة بواسطة البحث العلمي العالي الجودة .

(الشماع ,٢٠١٢,ص ٨٠)

التعريف النظري:- هو قمة الهرم التعليمي الذي يمثل مركز اشعاع حضاري فكري و علمي يسعى الى احداث تغييرات كمية و نوعية في الحركة الثقافية للمجتمع عن طريق التفاعل المستمر بين الفكر و الممارسة و التلاقح في اطار خصوصية مجتمعنا و تاريخنا الحضاري وصولا الى بناء اجيال مؤمنة بالمباديء و القيم السامية متسلحة بالعلم و المعرفة قادرة على الابداع و الابتكار و القيام بالدراسات و الابحاث العلمية لتضمن مستويات رصينة تتناسب مع متطلبات العصر .

ثانيا- المسيرة :-

لغةً:-

(عرفتها الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والإسلامي,٢٠٠٦)

السير : الذهاب.... سار القوم ,اذا امتد بهم السير في جهة توجهوا لها و يقال بارك الله في مسيرك اي سيرك.(الجهامي واخرون , ٢٠٠٦ , ص ١٤٧) ج١

التعريف النظري:- المسار الذي مرت به مؤسسات التعليم العالي تاريخيا و عبر مراحل زمنية تمتد بين (١٩٣٢ – ١٩٥٨) م حاملة رسالة الامة الحضارية و الانسانية وما شهده هذا المسار من تطور نوعي وكمي في جميع مؤسساته التربوية – التعليمية.

ثالثا – التطور :-

اصطلاحا :

(عرفها محمد السيد علي,٢٠١١)

التغير التدريجي الذي يحدث في تركيبة المجتمع او العلاقات او النظم او القيم السائدة .

ويعني ايضا :التحسن وصولا الى تحقيق الاهداف المرجوة بصورة اكثر فعالية و كفاءة.

(محمد السيد علي ,٢٠١١ ,ص٢٥٨)

التعريف النظري:- كل التحولات و التغيرات النوعية والكمية التي شهدتها مؤسسات التعليم العالي في العراق خلال المدة(١٩٣٢ – ١٩٥٨)م.

منهجية البحث:-

توزعت منهجية البحث بين ثلاث محاور هي :-

١.المنهج المعتمد في جمع البيانات والمعلومات اذ اعتمدت الباحثة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي .

اعتمدت الباحثة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي لجمع البيانات و المعلومات وكل ما يتعلق بموضوع البحث من الوثائق التاريخية و المصادر العلمية و المخطوطات وقد تم تحليل مضمون هذة المصادر العلمية و التوصل الى كل معلومة تفيد في هذا البحث .

٢.ملامح تطور مؤسسات التعليم العالي كميا ونوعيا خلال المرحلة ١٩٣٢-١٩٥٨م

٣.الآراء واللجان و القوانين التي ساهمت في دعم مسيرة التعليم العالي في المرحلة ١٩٣٢-١٩٥٨م.

عرض النتائج :- سيتم عرض النتائج كما يأتي :-

١- التطور الكمي و النوعي لمؤسسات التعليم العالي في العراق خلال المرحلة ١٩٣٢-١٩٥٨م .

٢- الآراء واللجان والقوانين التي ساهمت في دعم مسيرة التطور الكمي و النوعي للتعليم العالي في المرحلة ١٩٣٢-١٩٥٨م.

عرض النتائج:-

اولاً:-التطور الكمي و النوعي لمؤسسات التعليم العالي في العراق في المرحلة ١٩٣٢-١٩٥٨م .

١- كلية الحقوق :

غدت كلية الحقوق من الكليات العريقة التي رفدت المجتمع بالكثير من الشخصيات التي كان لها دور بارز في ساحات العمل العراقيةلاستكمال دورها في اعداد خريجين مؤهلين تأهيلا علميا عاليا فقد تم تعديل نظامها ذي الرقم (١٠)لسنة ١٩٢٨م بالنظامين رقم ٤١ و٤٢ لسنة ١٩٣٢م. وفي ضوء هذه التعديل اضيفت الى شروط القبول ان يعرف الطالب المتقدم احد اللغات الاوربية (الفرنسية ,الانكليزية,الالمانية ,الايطالية) وبمستوى المعرفة باللغة الانكليزية المطلوبة في الامتحانات العامة للدراسة الثانوية .وان يكون هناك امتحان نصف سنوي تأثر نتيجته في الامتحان النهائي.(التقرير السنوي للمعارف,١٩٢٥-١٩٢٦م,ص١٩).

وفي عام ١٩٣٦ صدر نظام جديد كلية الحقوق رقم ٨ لسنة ١٩٣٦ تمنح بموجبه الكلية درجة البكلوريوس بحسب نوع تخصص الطالب اما بالعلوم المالية والادارية او بالعلوم القضائية وقد استقطبت الكلية العديد من خريجي الثانويات ولذا كان لابد من تنويع مجالات الدراسات العالية فيها.

من التطورات التي شهدتها الكلية فتح معهد للعلوم المالية يلحق بكلية الحقوق وذلك عام (١٩٣٥ – ١٩٣٦)م وان تكون شروط القبول في هذا المعهد هي ذاتها شروط القبول في كلية الحقوق مدة الدراسة في المعهد سنتان وفي عام ١٩٣٧ – ١٩٣٨ تقرر تمديد مدة الدراسة في المعهد الى ثلاث سنوات وقد بلغ مجموع الطلبة في المعهد حتى عام ١٩٣٨م (٨٠) طالبا.(تقرير المعارف ,١٩٣٨ -١٩٣٩ , ص٢٦) .

ثم تم الغاء المعهد بعد ان تخرج منه (٢٦) طالبا ذلك عام ١٩٤١ – ١٩٤٢ م.(تقرير المعارف , ١٩٤٢- ١٩٤٣, ص٣٧).

وفي عام ١٩٤٤ اصبحت الدراسة في كلية الحقوق خمس سنوات وقد وصل عدد طلبة الكلية في عام ١٩٤٥ -١٩٤٦ الى (١٠٨١) طالب وطالبة منهم (١٠٣١) طالب و (٥٠) طالبة و بلغ عدد التدريسين(٢٤)تدريسي (تقرير المعارف , ١٩٤٥ -١٩٤٦ , ص٥٧-٥٩).

ثم شهدت الكلية عام ١٩٤٦ م تعديل نظام رقم (٣٣) لسنة ١٩٤٦ م اعيدت بموجبه مدة الدراسة اربع سنواتأسوة بكليات الحقوق العالمية , كما سمح النظام لموظفي الدولة ومستخدميها مواصلة الدراسة في كلية الحقوق .(تقرير المعارف , ١٩٤٦- ١٩٤٧ , ص٥٤)

وفي عام ١٩٤٩م طلبت وزارة المعارف من نقابة المحامين ابداء اراءهم حول تطوير كلية الحقوق فألفت لجنة من اربعة اعضاء لدراسة مقترحات وزارة المعارف وأوضحت اللجنة أن الاصلاح يتم في ثلاثة جوانب هي :

أ – الطلبة

ب – الاساتذة

ج –المناهج الدراسية والبحث العلمي .(الدجيلي ،١٩٦٣،ص١٧١)

عملت كلية الحقوق على تطوير تشريع القوانين في العراق وبنائِها على اسس صحيحة متينة. وقد ساهمت الكلية في تخريج عدد من الشخصيات القانونية البارزة التي كان لها حضورا واسعا في ساحات العمل الوطني والقانوني والسياسي وفيما يلي بعض هذه الشخصيات في الجدول(١): (السعدي , ٢٠١٣, ص٢٤٥)

جدول رقم (١)

خريجي كلية الحقوق

عبد الوهاب مرجان	١٩٣٢-١٩٣٣	-كلف بتشكيل الحكومة عام ١٩٥٧ -شيد مستشفى مرجان في الحلة (عرف بالبر وعمل الخير) (السعدي ,٢٠١٣ , ص٢٣٢)
طلعت الشيباني	١٩٤٠-١٩٤١	عضوا في الحزب الوطني الديمقراطي تقلد منصب وزير التنمية في ١٩٥٨ (السعدي ,٢٠١٣ , ص٢٤٤)

٢)دار المعلمين العالية :

نتيجة إزدياد الطلب الإجتماعي على التعليم وإزدياد عدد المدارس وقلة عدد المدرسين فقد قررت وزارة المعارف اعادة فتح دار المعلمين العالية في ١-تشرين الاول -١٩٣٥م بعد ان ألغيت في ١٩٣١م . (تقرير المعارف , ١٩٣٨- ١٩٣٩, ص٢٦) ، وتم اختيار الأستاذ (ناجي الأصيل)عميدا لها والاستاذ (طالب مشتاق) وكيلا للعميد ، وألتحق في الصف الأول (٣٧) طالب وحتى عام ١٩٣٨-١٩٣٩م اصبح عدد الطلاب (١٨٥) طالب من الذكور فقط وكانت الدراسة في الدار ثلاث سنوات حتى عام ١٩٣٧م ،ثم اصبحت اربع سنوات في ١٩٣٩م وعين الاستاذ (متي عقراوي) عميدا لها وخلفه الدكتور (درويش المقدادي). (الهلالي ،١٩٥٣،ج١، ص٢٤٥)

شهد دار المعلمين العالية تطورا نوعيا في قبول البنات لاول مره ،حيث التحقت اول دفعة من الطالبات فيه عام ١٩٣٧م .(صبيحة الشيخ داود , بلا , ص٨١)

و في عام ١٩٤٣-١٩٤٤م اصبحت مدة الدراسة في الدار خمس سنوات و بلغ عدد طلبته (٣٤٨) طالب منهم (٢٦٠) ذكور و(٨٨) اناث وعدد التدريسيين (٤٩) تدريسي وتفرعت الدراسة في هذه الدار الى فرعين هما :

١- فرع العلوم وتدرس فيها :- اللغة العربية , اللغة الانكليزية , البايلوجي , الفيزياء , الرياضيات .

٢- فـرع الاداب وتـدرس فيهـا :- اللغـة العربيـة , اللغـة الانكليزيـة , الجغرافيـة , التـاريخ , الجيولوجيا. (تقرير المعارف,لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤م,ص٥١).

وشـهد عام ١٩٤٤ – ١٩٤٥ تزايد في اعداد الطلبة اذ بلـغ (٢٤٥) من الذكور و (١٠٢) من الاناث و (٥٣) تدريسي ونتيجة استمرار اقبال الطلبة على دار المعلمين العالية فقد بلـغ عددهم عام ١٩٤٩-١٩٥٠م (٦٥٤) طالـب وطالبـة مـنهم (٤١٠) مـن الـذكور و(٢٤٤) مـن الانـاث. (تقرير المعارف, سنة ١٩٤٩-١٩٥٠م, ص٥٩).

وفي عام ١٩٤٥ – ١٩٤٦م وأعيدت الدراسة فيه اربع سنوات ويمنح المتخرج شهادة الليسانس (البكلوريوس) في العلوم اوالآداب او التربية. (تقرير المعارف , ١٩٤٥ -١٩٤٦ , ص٥٨)

كانت هناك محاولة لغلق الدار والحاقها بكلية الآداب والعلوم بموجب قرار صدر عن مجلس التعليم العالي سنة ١٩٥١. (التكريتي , ١٩٩٩, ص٨٨) .

وعلى اثر ذلك استمرت دار المعلمين العالية بالعطاء وبقيت بذات الاسم حتى انضمت الى جامعة بغداد عام ١٩٥٨ وسميت بأسم كلية التربية وكانت في تطور وازدهار وعطاء علمي مستمر أثناء مرحلة الخمسينات والستينات من القرن العشرين والى يومنا هذا. (الراوي ,١٩٩٠، ص ١٣) .

وقد ساهمت دار المعلمين العالية برفد الساحة الادبية والثقافية بالعديد من الشخصيات المتميزة من الشعراء والادباء والاساتذة الافاضل ومنهم :-

١- - و من الاساتذة الذين درسوا في دار المعلمين العالية هم :-

- الدكتور داود قصيره. - بهجت النقيب . - محي الدين يوسف . - سعدي الدبوني .

- الدكتور جابر عمر . - الدكتور محمد حسين ال ياسين .وهؤلاء الاساتذة كانوا معروفين علميا وتربويا على صعيد العراق والوطن العربي

٢- الشعراء هم :-

- احمد قاسم الفخري . - سليمان العيسى (سوري). - عبد الوهاب البياتي. - لميعة عباس عمارة . - بدر شاكر السياب. - عبد الرزاق عبد الواحد . - حسين علي محفوظ .

ttp:// pulpit.alwatanvoice.com/articles/٢٠٠٨/١١/٠٣٢

(العلاف ,٢٠٠٨)

٣) كلية الهندسة:

وفي عام ١٩٣٥ اعادت وزارة الاشغال والمواصلات فتح مدرسة الهندسة بعد ان اغلقت عام (١٩٢٨)م على ذات الاسس التي اعتمدت منذ نشأتها عام ١٩١٧موكانت تمثل نواة لتأسيس كلية الهندسةوانيطت ادارتها الى الدكتور (داود القصير) واصبحت مدة الدراسة فيها اربع سنوات واخذت تستقبل خريجي الدراسة الاعدادية وفي عام ١٩٤٢- ١٩٤٣ تحولت مدرسة الهندسة الى كلية

الهندسةبموجب نظام كلية الهندسة لسنة ١٩٤٢ ذي الرقم ٣٩ في ١٥ حزيران. (تقرير المعارف , ١٩٤٨-١٩٤٩, ص٦٥).

وفي سنة ١٩٤٤ صدر نظام جديد للكلية اوضح النظام ان الغرض من تأسيس كلية الهندسة تخريج مهندسين لمزاولة الاعمال الهندسية في دوائر الدولة ومؤسساتها الفنية. (تقرير المعارف , ١٩٤٤-١٩٤٥ , ص٥٣-٦٢) ، وعين اول عميد لها (المستر وليام مارش) البريطاني الجنسية وذلك عام ١٩٤٣-١٩٤٤م وحددت شروط القبول في الكلية ومنها ان يكون الطالب حائزا على شهادة الاعدادية الفرع العلمي او مايعادلها .

وتم قبول (٢٠) طالب من الذكورفي سنة (١٩٤٢)م من خريجي الدراسة الاعدادية , وفي عام (١٩٤٣)م قررت وزارة الاشغال والمواصلات تأسيس المجلس الاعلى لكلية الهندسة لمواكبة التطور العلمي العالي وبناء البلاد وضم المجلس مجموعة من الشخصيات ،جدول (٢) :(الهلالي ,سنة ١٩٥٣م, ,ص٢٥٣).

جدول (٢)

شخصيات المجلس الاعلى لكلية الهندسة

الاسم	الوظيفة	مركزه في مجلس الكلية
الميجر اتكسون	مدير الري العام	رئيسا
الميجر وثبي	مدير التعليم بوزارة المعارف	عضوا
مستر بوث	رئيس المهندسين بوزارة المعارف	عضوا
د.داود القصير	وكيل عميد كلية الهندسة	عضوا
ضياء جعفر	مدير التجهيزات المندسية ممثلا عن مديرية السكك الحديد	عضوا
احمد مختار	رئيس شعبة المباني في مديرية الاشغال العامة	عضوا

(الدجيلي , ١٩٦٣ ,ص١٢٩)

وفي عام ١٩٤٤-١٩٤٥م أضيفت سنة تحضيرية الى الكلية فأصبحت مدة الدراسة في الكلية خمسة سنوات يتخرج الطالب بدرجة بكالوريوس علوم في الهندسة.و في عام ١٩٤٦-١٩٤٧م قرر مجلس المعارف الغاء السنة التحضيرية في الكلية .(الهلالي,سنه ١٩٥٣م, ص٢٥٣).

وقد بلغ عدد طلاب كلية الهندسةحتىعام ١٩٤٦م (١٨٣) طالب منهم (١٨٠) ذكور و (٣) إناث منهم الطالبتين (سعاد علي مظلوم , وجوزفين غزالة) وكان عدد التدريسيين (١٠)تدريسين .
وقد لاحظت وزارة المعارف ان هنالك نقصُ في ملاك تدريسيي الكلية مما دفعها الى الاستعانة بالأساتذة الأجانب لسد النقص الحاصل في الملاك التدريسي. (تقرير المعارف ,١٩٤٦-١٩٤٧, ص٥٦)
وقد شهدت الكلية تطورا كميا عام ١٩٥٠محيث تم افتتاح قسمي الهندسة الميكانيكية و الكهربائية حيث لم يكن في كلية الهندسة سوى قسم الهندسة المدنية فضلاً عن تأسيس مختبرات جديدة.
وقد وضع نظام جديدلكلية الهندسة رقم (١٥) لعام ١٩٥٧ثم ألحقت الكلية بجامعة بغداد سنة ١٩٥٨ -١٩٥٩م إداريا وماليا وفق قانون (٢٨) لسنة ١٩٥٨. (الدجيلي,١٩٦٣,ص ٢٠٢)
٤) مدرسة الفنون البيتية في مدينة بغداد:
تلبية للحاجة الإجتماعية لتعليم البنات و تماشيا مع تقاليد المجتمع فقد تم انشاء مدرسة الفنون البيتية في بغداد وذلك عام ١٩٣٢-١٩٣٣م عينت لها مديرة امريكية مع اربع معلمات وتهدف المدرسة الى تعليم البنات شؤون التدبير المنزلي والحياكة و التطريز , تربية الطفل و الموسيقى وقد التحقت بها (٥٨) طالبة عند افتتاحها، وزعت الطالبات على فروع المدرسة،جدول (٣):(تقرير المعارف ,١٩٣٢-١٩٣٣,ص٦٤).

جدول (٣)
عدد الطالبات موزعات على فروع مدرسة الفنون البيتية ١٩٣٢-١٩٣٣م

ت	عدد الطالبات	الفرع
١	٢١ طالبة	التدبير المنزلي
٢	١٨طالبة	الحياكة و التطريز
٣	١٩طالبة	موسيقى و تربية طفل

وقد جرى تغيير مناهج مدرسة الفنون البيتية واصبح هنالك فرعين من الدراسة الاول مهني و الفرع الثاني ثقافي مهني وتقرر زيادة مدة الدراسة في الفرع الثقافي المهني ليصبح خمس سنوات.(تقرير المعارف ,١٩٣٧-١٩٣٨,ص ٢٥)
٥) معهد الملكة عالية:-
وبإزدياد الحاجة الى مدرسات بكفاءة علمية عالية ونتيجة انتشار المدارس المتوسطة و الثانوية في البلاد لان دار المعلمين العالية كانت لا تسد الحاجة من المدرسات بالاضافة الى ان اولياء امور الطالبات و خاصة العوائل المحافظة في مناطق خارج مدينة بغداد وفي الالوية لم يكونوا يرغبون بارسال بناتهم الى مدارس مختلطة لكل هذه الاسباب وجدت وزارة المعارف ضرورة تاسيس معهد تعليم

عالي للبنات سمي بمعهد الملكة عالية وذلك عام ١٩٤٥-١٩٤٦م لافساح المجال للبنات كافة لإكمال دراستهم في التعليم العالي.وكانت شروط القبول في هذا المعهد نفس شروط القبول في دار المعلمين العالية الا ان مدة الدراسة فيها كانت ثلاث سنوات وتقبل فيه الطالبة خريجة المرحلة الثانويةعلى ان تجتاز الفحص الطبي وتنجح بالمقابلة الشخصية للجنة القبول و من ثم يتم قبولها في المعهد.(دليل جامعة بغداد ,١٩٦٢-١٩٦٣,ص٦٩).

وفي عام ١٩٤٨-١٩٤٩م تحول معهد الملكة عالية الى ما تسمى كلية الملكة عالية وبنفس النظام المعمول به في معهد الملكة عاليةو شروط القبول فيها ولغاية عام ١٩٤٩-١٩٥٠م .

وفي عام ١٩٥٠م شهدت كلية الملكة عليةتطورا نوعيا حيث صنفت الاقسام في الكلية على النحو التالي:-

اولا :- قسم الاقتصاد المنزلي وله منهجان :-

أ- منهج الطالبات المتخرجات من الفرع الادبي للدراسة الاعدادية.

ب- منهج للطالبات المتخرجات من الفرع العلمي للدراسة الاعدادية.

ثانيا :- قسم الخياطة و الفن التطبيقي .

ثالثا :- قسم الخدمة الاجتماعية .

رابعا :- قسم اللغة الانكليزية ..(دليل جامعة بغداد,١٩٦٢-١٩٦٣, ص ٧٠)

قامت اليونسكو بارسال اول بعثة من الاساتذة المختصين عام ١٩٥١م الى العراقومن هؤلاء الاساتذة (المس كوبان)لتدريت طالبات كلية الملكة عالية والتدريس في قسم الخدمة الاجتماعية في كلية الملكة عالية وبعدهااكملت العمل (المس كاما)وسارت على وفق الاسس والمنهج التدريسي المعتمد في المعهدلتهيئة الطالبات للمساهمة في تحسين الاحوال الاجتماعية والثقافية في البلاد.(تقرير المعارف , ١٩٥٣ -١٩٥٤, ص٢٠٤).

٦)كلية التجارة والاقتصاد :

تعود نشأت هذه الكلية الى عام ١٩٣٦م حيث دعت حاجة البلاد الى خريجين ذوي كفاءة عالية في الامور المالية فقد تمت الخطوة الاولى انشاء معهد مالي يلحق بكلية الحقوق . وفي عام ١٩٣٩م تشكلت لجنة برئاسة عميد كلية الحقوق الاستاذ عبد الحميد الوشاحي لوضع لائحة نظام للمعهد المالي وجعله معهدا تعليمي عاليا مدة الدراسة فيه اربع سنوات. (تقرير المعارف , ١٩٤٦ - ١٩٤٧, ص٥٥)

وفي عام ١٩٤٧ قام وزير المعارف (صادق البصام) بتفعيل مشروع كلية التجارة والاقتصاد وقرر فتحها على وفق نظام رقم (٢) لسنه ١٩٤٧م الحقت ماليا بكلية الحقوق لعدم وجود ميزانية خاصة بها.(الهلالي , ١٩٥٣,ص٢٤٣)

وحددت شروط القبول في الكلية فيتم قبول الطلبة خريجي الدراسة الاعدادية او مايعادلها , ومدة الدراسة فيها اربع سنوات يمنح المتخرج بكلوريوس بالعلوم التجارية والاقتصادية.وقد ازداد عدد الطلبة زيادة ملحوظة حتى بلغ (٦٣٠) طالب منهم (٥٨٥) ذكور و (٤٥) اناث وذلك عام ١٩٤٩-١٩٥٠م.(دليل جامعة بغداد , ١٩٦٢ -١٩٦٣ , ص٥٥)

واصبحت الكلية تضم الاقسام التالية (قسم الاحصاء وقسم القانون وقسم المحاسبةو قسم الاقتصاد و قسم الادارة). (دليل جامعة بغداد لسنة ١٩٥٩م-١٩٦٠م ,ص٤٧).

٧)الكلية التوجيهية :

جاء تأسيس الكلية التوجيهية بناء على توصيات لجنة الخبيرين (دارون ومورفان) كخطوة تمهيدية نحو انشاء جامعة عراقية حيث قامت وزارة المعارف بتأسيس الكلية التوجيهية في عام ١٩٤٨-١٩٤٩م.

وكان الهدف من الكلية تأهيل خريجي الدراسة الثانوية للدراسة الجامعية وتشجيع الدراسة باللغة الانكليزية ليلتحق بالجامعة مستقبلا من ارتقى مستواه العلمي الى هذه المرحلة الدراسية.

وقد الحقت هذه الكلية في العام ١٩٤٩-١٩٥٠م كقسم دراسي ضمن كلية الاداب والعلوم التي انشأت في العام نفسه وكانت مدة الدراسة في هذا القسم سنة واحدة ويهدف الى رفع مستوى خريجي الثانوية للدخول الى الكليات العراقية او الغربية.ولم يستمر القسم في مهمته اكثر من سنة واحدة حيث تم إلغاءه عام ١٩٥٠-١٩٥١م. (الدجيلي , ١٩٦٣, ص١٦٨)

٨)كلية الاداب والعلوم :

ان تاسيس كلية الاداب والعلوم تعتبر خطوة اخرى نحو تحقيق مشروع جامعة عراقية وكان ذلك المشروع بناءا على مقترحات تقدم بها البروفيسور (هملي)* لوزارة المعارف العراقية وفي عام ١٩٤٦ قدم المستر (سكيف)* مستشار وزارة المعارف مقترحا يدعم مقترح البروفيسور (هملي) فعملت وزارة المعارف على تأسيس كلية الاداب والعلوم في العام ١٩٤٩-١٩٥٠ على ان تكون مدة الدراسة فيها خمس سنوات. (الدجيلي , ١٩٦٣,ص١٣٤-ص١٤٣)

في عام ١٩٥١م تم الحاق متحف الاثار والحضارة بكلية الاداب والعلوم بعد ان كان ملحق اداريا بعمادة دار المعلمين العالية منذ عام ١٩٤٦م. (الدجيلي , ١٩٦٣,ص١٧٠)

وشهدت الكلية تطورا نوعيا حيث قامت اليونسكو١٩٥١م بارسال اول بعثة من الاساتذة المختصين في العلوم الطبيعية والرياضيات للتدريس في كلية الاداب والعلوم والاستفادة من خبراتهم العلمية في حقل التدريس ومنهم : الدكتور (موليز) في الكيمياء والدكتور (برونس) في الرياضيات والدكتور (هاركتون) في الفيزياء.

*هملي : استاذ التربية وعلم النفس في معهد التربية بجامعة لندن لتفتيش اللغة الانكليزية في مدارسها والاشراف على سير تدريسها.

*سكيف : موظفا في السفارة البريطانية عين بعد ذلك مستشارا لوزارة المعارف
وتوزعت الدراسة في الكلية ضمن فرعين:
اولا- فرع الاداب :يقسم الى قسمين هما : (العلوم الاجتماعية وقسم الاداب)
ثانيا- فرع العلوم.
وكان الاهتمام بالجانب النوعي لا الكمي في اعداد طلبة كلية الاداب والعلوم .
حتى سنة ١٩٥٢-١٩٥٣م بلغ عدد طلبة الكلية (٤٥٢) طالب منهم (٣٤٤)ذكور(١٠٨)اناث وفي عام ١٩٥٣ م شهدت الكلية افتتاح قسم علوم الارض الجيولوجياوتم قبول الطلبة فيه لاول مرةوذلك عام ١٩٥٤م, وفي ١٥-ايلول-١٩٥٨ م انفصلت كلية الاداب والعلوم الى كليتين وهما كلية الاداب وضمت الاقسام : اللغة العربية وادابها ,الاجتماعيات , الفلسفة الذي تم الغائه في ١٩٥٤م . وكلية العلوم و ضمت الاقسام :-الكيمياء , الفيزياء , الرياضيات ,علم الحيوان , علم النبات وقد تم دمج قسمي الحيوان والنبات بقسم واحد هو علوم الحياة. (تقرير المعارف ,١٩٥٣-١٩٥٤,ص٢٠٤)

٩) كلية الطب الملكية العراقية:

بعد انشاء كلية الطب الملكية عام ١٩٢٧م ، شهد عام ١٩٣٢م تخرج اول دفعة من طلاب كلية الطب الملكية والبالغ عددهم (١٢) طبيب وفي نفس العام تم قبول (٢٧) طالب بضمنهم اول طالبة تقبل في كلية الطب وهي(ملك غنام). كانت مدة الدراسة في الكلية خمس سنوات وفي عام ١٩٣٣م شهدت الكلية ارسال اول بعثة لثلاث طلاب من خريجيها الى المملكة المتحدة وهم (كرجي ربيع , وبيثون رسام , وجاك عبود الشابي) ثم توالت البعثات بعد ذلك التاريخ لطلبة الكلية الطبية الى اوربا وامريكا.

ونظرا للمستوى العلمي العالي الذي كان يتمتع به هؤلاء الطلبة مما دفع البلدان الاجنبية بالاعترافبشهادة كلية الطب العراقية و معادلتها مع شهادات كليات الطب في بلادهم . وكانت المناهج الدراسية تسير نحو التوسع والتكامل في الكلية بشكل سريع وحديث.(الجشعمي ,٢٠١٢, ص٤٣) . وقدعُينالدكتور (حنه خياط) عميدا للكلية خلفا للدكتور (سندرسن)وذلك عام ١٩٣٤م.و في نفس العام قرر مجلس المدرسيين في الكلية ان تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات كما هو معمول به في اغلب الجامعات العالمية الحديثة وذلك لإعداد اطباء كفؤين ذوي خبرة علمية عالية في كافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع.(الدجيلي ,١٩٦٣ ,ص٧٤)
اعتمدت الكلية الطبية الملكية النظام الفصلي في التدريس وكانت المناهج تدرس باللغة الانكليزية وبقيت بهذا الشكل لصعوبة تعريب المصطلحات. (الجشعمي ,٢٠١٢, ص٣٩)
كماشهدت الكليةزيادة ملحوظة في عدد الطلبةاذ بلغ عددهم (٧٤٤) طالب منهم(٦٧٥) ذكور و (٦٩) اناث وقد تخرج منهم (٣٦٣) طالب وطالبة عام ١٩٣٧ -١٩٣٨ م .

ومن الاصلاحات التي اجريت في كلية الطب الملكية ايضا استحداث درجة معيد لمساعدة الاساتذة في تدريب الطلبة على عملية الفحص الطبي وتفسير العلامات المرضية التي تظهر وايضاح مدلولها والتفتيش عنها وتقتصر مهمة المعيد على ذلك فقط فلا يتطرق الى تشخيص الامراض اوتفسيرها او علاجها .تستمر الدروس العملية صباح كل يوم من ايام الدوام الرسمي وتلقى الدروس في الصفوف الملحقة بردهات المرضى وثم يباشر الطلاب بالاعمال السريرية وكان للتدريس العملي فائدة كبيرة للطالب بما يمكنه من العمل بصورة صحيحة في ردهات المستشفى .(الوتري , ١٩٣٩ , ص١٣٥)

وفي ٤ – تموز –١٩٤٩م قدم الدكتور(MORAN)عميد كلية الاطباء في انكلترا تقرير حول مستوى الطب في العراق تبنته اللجنة الادارية وطالبت بالاعتراف بكلية الطب الملكية العراقية وتضمن التقرير تاريخ الطب في العراق واهمية كلية الطب وسياسة القبول فيها والمستوى العلمي للاساتذة والطلبة .

اما الدرسات العليا في الكلية فقد بدأت في اواسط الاربعينات حسب نظام الكلية رقم (٧) لسنة ١٩٤٦ والذي استمر حتى عام ١٩٥٧ ومنحت خلالها الدرجات التالية ، جدول (٤):-

جدول (٤)

درجات الدراسات العليا موزعة على اعدادطلبةالكلية حسب التخصص ١٩٤٦–١٩٥٧م

الدرجة	عدد الطلبة
دكتوراه في العلوم	٦
دكتوراه في الطب العام	١١
ماجستير في الجراحة العامة	٢٨

(الجشعمي ,٢٠١٢, ص٤٦)

١٠) كلية الشريعة :

نظرا لحاجة المدراس العراقية الى مدرسين في اللغة العربية والدين فقد تبنت كلية الامام الاعظم اعداد مدرسين لسد حاجة المدارس في اختصاص اللغة العربية والدين وفي عام ١٩٣٤متغيير اسم كلية الامام الاعظم الى دار العلوم الدينية، (الهلالي ,١٩٥٣, ج١,ص ٢٥٨) ، وحتى عام ١٩٤٦م حلت كلية الشريعة محل دار العلوم الدينية بموجب احكام نظام رقم (٥٥) لسنة ١٩٤٦ الذي أقربتأسيس كلية الشريعة لتخريج علماء دين ونشر مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وكان عميدها انذاك الحاج(حمدي الاعظمي) ومدة الدراسة فيها ست سنوات وبمرحلتين :المرحلة الاعدادية ومدتها سنتان وهي الاعدادية .والمرحلة العالية : اربع سنوات .

(التكريتي , ١٩٩٩, ص٢٩)

وشهدت الكلية عام ١٩٤٩–١٩٥٠م زيادة فيعدد طلابها اذ بلغ (١٣٢) طالب منهم (٧٣) في القسم العالي و(٥٩) منهم في القسم الاعدادي .، يتأهل الخريج للعمل في دائرة الاوقاف والمحاكم الشرعية

او ممارسة مهنة التدريس للعلوم الدينية واللغة العربية في المؤسسات التربوية لوزارة المعارف .(تقرير المعارف , ١٩٥٠-١٩٥١ , ص٦٥)

١١) كلية الصيدلة الملكية :

نتيجة التطور السريع للعراق في مجالاته الثقافية والاجتماعية والصحية فقد دعت الحاجة الى اعداد صيادلة وكيميائيين تتوفر فيهم الكفاءة العلمية والفنية العالية لذا وجدت الحكومة العراقية ضرورة فتح كلية تعد صيادلة اكفاء سميت بكلية الصيدلة في ٣- تشرين الأول-١٩٣٦م والتحق بها (١٤) طالب .(الهلالي , ١٩٥٣, ص٢٥٤)

عُين لها اول عميد هوالدكتور (عبد المعطي العتيقي) وصدر لها اول نظام في ١١- كانون الثاني -١٩٣٨م حيث حدد بموجبه الهيكل الاداري ونظام الامتحانات وشروط القبول التي اكدت على :

١- ان يكون الطالب المتقدم حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية للفرع العلمي .

٢- ان يجتاز الفحص الطبي بنجاح .

٣- ان ينجح في المقابلة الخاصة التي تجريها لجنة خاصة .

٤- مراعاة توزيع الجغرافي للطلبة وتمثيل الاقليات في القبول في الكلية . (التقرير السنوي للمعارف , ١٩٤٦-١٩٤٧, ص٦٠)

وحتى عام ١٩٤٤-١٩٤٥م اصبحت الدراسة في الكلية خمس سنوات وخصصت السنة الاخيرة تطبيقية أي تدريب في الصيدليات الاهلية لمدة (٩) اشهر يليه تدريب في الصيدليات الحكومية لمدة (٣) اشهر .(تقرير المعارف , ١٩٤٥-١٩٤٦ , ص٦١)

وبعد نجاح الطلبة في السنة الرابعة تبدأ السنة التدريبية وفق ضوابط تصادق عليها عمادة الكلية ومجلسها وبعد نهاية مرحلة التدريب يكون على الطالب اجتياز امتحان شامل اذا رسب فيه فعليه اعادة الامتحان بعد ثلاثة اشهر واذا لم يجتاز الامتحان الثاني فأن عليه اعادة فترة التدريب تسعة اشهر ثم اعادة الامتحان فأن لم ينجح فانه يفصل من الكلية أما الطالب الناجح فيمنح درجة صيدلي كيميائي. (تقرير المعارف ,١٩٥٢-١٩٥٣, ص ٦٢)

وشهد عام ١٩٤٥ -١٩٤٦مزيادة في اقبال الطلبة على الكية اذ بلغ عدد الطلبة (٩٨) طالب وطالبة منهم (٨٦) ذكور و (١٢) اناث وفي سنة ١٩٤٦ م قدمت عمادة الكلية اقتراح الى اللجنة الاستشارية الصحية في وزارة الشؤون الاجتماعية تدعو الى فتح فرع دراسة الكيمياء ضمن الكليةتلبية لحاجات البلاد التنموية و لرفد المعامل والمصانع وسد حاجة السوق من الاختصاصيين الكيميائيين فوافقت اللجنة المذكورة على الاقتراح وفتح فرع الكيمياء عام ١٩٤٧-١٩٤٨م وكانت مدة الدراسة فيه خمس سنوات بضمنها سنة التدريب التي يقضيها الطالب في المعامل والمختبرات

الكيميائية التي يحددها مجلس المدرسين وعندها سميت بأسم كلية الصيدلة والكيمياء ويمنح المتخرج من فرع الصيدلة شهادة بكلوريوس صيدلي كيميائي والمتخرج من قسم الكيمياء بكلوريوس في علوم الكيمياء.(التقرير السنوي للمعارف ,١٩٥٠-١٩٥١,ص٦٣)

وفي عام ١٩٥٧ – ١٩٥٨ م انفصل فرع الكيمياء عن كلية الصيدلة والحق بكلية العلوم ،وبعد اقرار مشروع تأسيسجامعة بغداد الحقت كلية الصيدلة بجامعة بغداد وذلك عام ١٩٥٨-١٩٥٩م بعد ان كانت تابعة لمديرية الصحة العامة في وزارة الداخلية ثم وزارة الشؤون الاجتماعية ثم وزارة الصحة . (التكريتي , ١٩٩٩ , ص ٦٤)

١٢)معهد الفنون الجميلة :

تأسس المعهد تحت اشراف وزارة المعارف عام ١٩٣٦ بأسم معهد الموسيقى . كانت الغاية من تأسيسه نشر الثقافة الفنية وايجاد جيل من الفنيين المثقفين لرفع مستوى الفنون في العراق , وقد تغير اسم المعهد الى معهد الفنون الجميلة في عام ١٩٤٠ بعد ان استحدثت فيه فروع (التمثيل , الاخراج , الرسم والنحت , الفخار , فرع الموسيقى الغربية والشرقية). (درويش واخرون , ١٩٦٠ , ص٤٧٩) .

يهدف المعهد الى اعداد معلمين لتدريس الفنون الجميلة في مدارس وزارة المعارف كانت الدراسة في المعهد مسائية في بادئ الامر حتى عام ١٩٥٢ حيث تم افتتاح القسم الصباحي ومدة الدراسة فيهلجميع الفروع ثلاث سنوات اما الدراسة في القسم المسائي لفروع (التمثيل والاخراج وفرع الرسم والنحت والفخار والزخرفة) فقد كانت مدتها خمس سنوات اما فرع الموسيقى الغربية والشرقية فكانت ثمان سنوات للدراسة الصباحيةوكان يعد فرعا للاختصاص في جميع الفنون التي تدرس في المعهد.

وقد بلغ عدد طلاب المعهد في الدراسة المسائية عام ١٩٤٥-١٩٤٦م (٣٣٩) طالب موزعين على اقسام الموسيقى والتمثيل والنحت والرسم وكان عدد المدرسين (١٥) مدرس. (تقرير المعارف , ١٩٤٥-١٩٤٦, ص٥٢)

١٣) معهد الهندسة الصناعية العالي:

تعود البدايات الاولى لهذا المعهد الى عام ١٩٥٠ -١٩٥١م حيث كانت الحاجة الى درجة مساعد مهندس ذي خبرة هندسية وفنية واسعة للعمل في المشاريع الصناعية والمؤسسات الفنية والتقنية.

يقبل في المعهد خريجي الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيه خمس سنوات.وبعد دورتين تم الغاءه ثم اعيد افتتاحهه عام ١٩٥٥-١٩٥٦م واصبحت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات يقبل فيه خريجي الدراسة الاعدادية الفرع العلمي تقتصر الدراسة في السنة الاولى على الموضوعات التوجيهية كمدخل للدراسة الاصلية النظرية والعملية ومن ثم يوزع الطلاب في السنين الثانية والثالثة على الفروع التي

يختارون الاختصاص فيها وهي البناء والانشاء والميكانيك والمحركات والكهرباء والراديو. (دليل جامعة بغداد , ١٩٥٩-١٩٦٠,ص٢١٣)

وفي عام ١٩٥٦ – ١٩٥٧ صدر نظام بأسم نظام معهد الهندسة الصناعية العالي رقم (٢٥) لسنة ١٩٥٧ نظمت فيه شؤون المعهد بصورة جديدة ويمنح المتخرجون من المعهد شهادة دبلوم الهندسة الصناعية. (تقرير المعارف , ١٩٥٥-١٩٥٦ , ص٦٤)

١٤)كلية الزراعة:

بالنظر لما يتمتع به العراق من اراضي زراعية خصبة واسعة مما دعت الحاجة الى مختصين بالشؤون الزراعيةفكانت البدايات الاولى لنشأة هذه الكلية تأسيس المعهد العالي للزراعة في ١٦-١٢ -١٩٥٠ وكان يمنح درجة دبلوم في العلوم الزراعية ومدة الدراسة فيه سنتين بعد الدراسة الثانوية ويقبل خريجوا ثانوية الزراعةوحتى عام ١٩٥١م اصبحت الدراسة في معهد الزراعة ما يعادل الدراسة في الكليات وهي اربع سنوات يمنح الطالب شهادة بكلوريوس في الزراعة بعدها تطور بموجبه معهد الزراعة العالي في عام ١٩٥٢ الى كلية الزراعة. وتم قبول (٥٠) طالب من الذكور في الصف الاول وازداد عدد الطلبة في العام ١٩٥٣-١٩٥٤م الى (١٥٠) طالب من الذكور فقط. (تقرير المعارف ,١٩٥٠-١٩٥١ , ص٦٤)

وفي عام ١٩٥٨ التحقت كلية الزراعة بجامعة بغداد وفق قانون رقم(٢٨) لسنة ١٩٥٨م.

١٥) كلية طب الاسنان:

افتتح كلية طب الاسنان في ١٩٥٣م ومنذ افتتاحهاالحقت بكلية الطب (درويش واخرون,١٩٦٠ ,ص٥٠٩) وكانت مدة الدراسة فيها اربع سنوات بالامكان ان تمدد لتصبح خمس سنوات و شروط القبول فيها هي نفسها شروط القبول في كلية الطب يمنح المتخرج من هذه الكلية درجة البكلوريوس في جراحة الاسنان (تقرير المعارف , ١٩٥٢-١٩٥٣ , ص٦٢)

وقد وضع لها منهاجا خاصا بها واصبحت مدة الدراسة في كلية طب الاسنان خمس سنوات تخرجت الدورة الاولى في عام ١٩٥٧-١٩٥٨ م وكان عدد المتخرجين (٢١) طبيبا منهم (١٥) ذكور و(٦) اناث.

ضمت الكلية اربعة اقسام رئيسة هي :

(صناعة الاسنان ، ترميم الاسنان ، امراض الفم والاسنان ،امراض حول الاسنان) .

.(درويش واخرون , ١٩٦٠ , ص٥٠٩)

١٦) المعهد العالي للتربية البدنية:

تم افتتاح المعهد العالي للتربية البدنية في ١٥- تشرين الثاني -١٩٥٤ .وعين له اول عميد الاستاذ (اكرم فهمي) .كانت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات وكان القبول في المعهد لخريجي المدارس الثانوية بفرعيها العلمي والادبي او خريجي فرع التربية البدنية الملحق بدار المعلمين الابتدائية او

مايعادلها . على ان لا تقل درجة الطالب المتقدم في الامتحان النهائي عن (٧٥%) , وقد شكلت لجنتين للقبول في الدراسة بالمعهد:-

اللجنةالاولى تقوم باجراءات المقابلة الشخصية للطلبة المتقدمين في المعهد العالي للتربية البدنية اللجنة الثانية تقوم بأجراء الاختبارات والفحوص الطبية للطلبة .

وتطورت الدراسة في المعهد من حيث المناهج النظرية والتدريبية و قد تم استضافة مدرسين من دول اجنبية مثل السويد والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لسد النقص الحاصل في الملاك التدريسي في المعهد وتخرجت الدفعة الاولى من الطلبة عام ١٩٥٧م وكان عددهم (٢٨) طالب. (المعموري ,٢٠٠٥, ص٤٦,٤٨)

١٧) كلية الطب البيطري:

بالنظر لما يتمتع به العراق من ثروة حيوانية ضخمة ازدادت الحاجة لتوفير اطباء بيطريين لمعالجة الامراض الحيوانية والتي لها تأثير على صحة و حياة الانسان, كما أن للطبيب البيطري دور في تنمية الثروة الحيوانية لبناء اقتصاد البلد .

و على وفق هذه الاسباب ارتأت وزارة الزراعة تأسيس كلية الطب البيطري وذلك عام ١٩٥٥ والتي ظلت مرتبطة بوزارة الزراعة حتى عام ١٩٥٨ حيث الحقت بجامعة بغداد عند تأسيس الجامعة عام ١٩٥٨م . من شروط القبول في هذه الكلية ان يكون الطالب من خريجي الدراسة الاعدادية الفرع العلمي او مايعادلها مثل خريجي مدارس البيطرة ويكون الاولوية في القبول لخريجي مدارس الزراعة او البيطرة عند تساوي الشروط والدرجات.(تقرير المعارف , ١٩٥٥-١٩٥٦ , ص٧٢) .

وتضم الكلية تسعة اقسام وهي :

(قسم الباثولوجي ،قسم التشريح، قسم الامراض ،قسم الصيدلة ،قسم الجراحة ، قسم الفيسيولجي والكيمياء الحياتية ،قسم البايولوجي، قسم الكيمياء ،قسم الفيزياء) .

يمنح المتخرج درجة البكلوريوس في الطب البيطري وبلغ عدد الطلبة الذين التحقوا في السنة الاولى لأفتتاحها (٢٠) طالب وازداد هذا العدد حتى بلغ (٧١) طالب في العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨ .(دليل جامعة بغداد , ١٩٥٩-١٩٦٠ , ص ١٦٦)

ثانياً:- اراء اللجان والخبراء حول تأسيس جامعة عراقية

١- لجنة هملي :قرر مجلس الوزراء في عام ١٩٤٢م تاليف لجنة برئاسة البوفيسور هملي(استاذ التربية وعلم النفس في معهد التربية بجامعة لندن)للنظر في وضع مقترح مشروع انشاء جامعة وتقديم الاقتراحات الازمة بذلك وقد تالف اللجنة من شخصيات عراقية وانجليزية وهم:-

- السر ادمون دراور مستشار وزارة العدلية.
- الدكتور سندرسن عميد كلية الطب .
- الدكتور متي عقراوي عميد دار المعلمين العالية .
- الدكتور حامد زكي عميد كلية الحقوق(يمثله الاستاذ حسن جاد).
- مستر اتكنسون مدير الري العام.

ورأت اللجنة ان الكليات والمعاهد العراقية لاترتقي الى مستوى الجامعات العالمية التي تدرس فيها العلوم الطبيعية والفلسفية والرياضيات وقدمت ذلك بتقرير لرئيس الوزراء في شباط ١٩٤٣ مع عدة توصيات تدعم تأسيس جامعة عراقية وهذه التوصيات هي:

- انشاء كليات العلوم والاداب .
- ان تكون الجامعة هيئة مستقلة ولها مجلس اعلى ورئيس ومدير ومسجل .
- اختيار موقع لانشاء الجامعة ويكون في منطقة شمال بغداد.
- تسمية الجامعة المقترحة بجامعة بغداد .
- تدار الجامعة بمجلسين : مجلس تعليمي ويعنى بالمسائل التعليمية ومجلس اداري للادارة العامة للجامعة.(الدجيلي ,١٩٦٣ , ص ١٣٤)

٢-رأي المستر سكيف :

عين المستر سكيف (موظفا في السفارة البرطانية)مستشارا لوزارة المعارف سنة ١٩٤٦م بعد سفر الاستاذ هملي وقد اكد أهمية تأسيس كلية الاداب والعلوم لتكون نواة لانشاء جامعة وتكون مدة الدراسة فيها خمس سنوات منها ثلاث سنوات دراسة عامة وسنتان دراسة اختصاصية وقد انتهى عمله في العراق في ايلول- ١٩٤٦ .

٣- تقرير لجنة المستر مورغن :

وتلبية لطلب وزير المعارف العراقية عام ١٩٤٧م قدم المستر مورغن (رئيس القسم التربوي في المعهد البريطاني بلندن) تقريره الذي بين فيه اذامااريد تأسيس جامعة عراقية فيجب ان تكون على اسس جديدة ورصينة وان ما جاء في تقرير المستر مورغن كان متوافقا مع توصيات المستر هملي . ومن توصيات لجنة مورغن :-

- انشاء كلية للاداب والعلوم المجردة.
- الغاء كلية الحقوق واستحداث قسم للحقوق والادارة تابع لكلية الاداب والعلوم .
- ينبغي ان تكون موضوعات الدراسة في الكليات ذات طابع ثقافي عام
- انشاء كلية للتربية او قسم للتربية يلتحق بها الطلبة بعد حصولهم على درجة علمية من كلية الاداب والعلوم بدلا من دار المعلمين العالية.
- الاهتمام بالابحاث العلمية التي تجري بالجامعة المقترح انشائها .

- اعداد ملاك تدريسي للكليات يتحلى بعلمية عالية .
- الاستعانة بالاساتذة الاجانب في بداية تأسيس الجامعة .
- الأهتمام باللغات الأجنبية و خاصة اللغة الأنكليزية في حالة استخدام اساتذة اجانب .
- أختيار موقع مناسب للجامعة و تهيئة ابنية لها .
- على الجامعة ان تضع أسس للقبول وأن تحافظ عليها لضمان مستوى علمي جيد لطلبتها.
- إعداد الطلبة لدخول الجامعة ورفع مستواهم العلمي وتهيئتهم لإمتحان القبول ولهذا الغرض لابد من فتح كلية توجيهية .

(الدجيلي ,١٩٦٣,ص ١٥١).

٤ – لجنة دارون ومورغن :

ارتأت الحكومة تشكيل لجنة خاصة تتالف من الخبيرين في شؤون التعليم العالي وهما (السير تشارلز دارون , الدكتور ارثر مورغن و آلن روز عملت سكرتيرة اللجنة) وقد رافق اللجنة الدكتور متي عقراوي مدير التعليم العالي و في آذار ١٩٤٨ قدمت اللجنة تقريرها عن التعليم العالي في العراق بعد زيارة الخبيران الى الموصل وكركوك و السليمانية والبصرة.

وحدد الخبيران الأسس التي ترتكز عليها الجامعة و كيف يمكن إنشاء كل جزء منها في وقته المناسب و من اجل مواجهه المعوقات و الصعوبات ارتأت اللجنة ان تلحق بالجامعة كلية واحدة بكامل عدتها وبعدها يتم التوسع بشكل تدريجي بحسب المتطلبات والإمكانيات .(الدجيلي, ١٩٦٣ ,ص١٥٥)

كما أوصى الخبيران ان تؤلف الحكومة العراقية لجنة من عشرة أعضاء ممن لهم مؤهلات تخصصية علمية ليضعوا مشروع الجامعة بشكل واضح وتفصيلي و إتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروع.

وبناء على توصيات الخبيران , طلب الإستاذ نجيب الراوي وزير المعارف وضع لائحة نظام الكليات العالية كخطوة تمهيدية لمشروع الجامعة وعلى هذا اقترح الدكتور متي عقراوي فترة انتقال حيث تؤلف لجنة تأسيسية للجامعة تضموزير المعارفو رئيس الجامعة و(١٢) استاذ ويكونوا من افضل الأساتذة العراقيين وغير العراقيين فيكون ثلاثة منهم من الأساتذة العالميين. ويشمل عملهم فضلا عن التدريس وعمل اللجنة , القيام بدراسة شاملة للكليات (الأنظمة , المناهج , التدريسيين وتصنيفهم حسب مراتبهم العلمية, اقتراح انظمة جديدة) تمهيداً لألحاقها بالجامعة .

و في بادئ الأمر يتم انضمام الكليات ذات المستوى الجيد الى الجامعة عند انشائها وان تكون كلية الاداب والعلوم هي الاساس للجامعة وبعد رفع المستوى العلمي للكليات الباقية يتم ألحاقها بالجامعة .(الدجيلي,١٩٦٣,ص١٨٢)

٥-تأسيس مجلس التعليم العالي:-

في عام ١٩٥١ وبموجب نظام رقم ١٦لسنة ١٩٥١ م تأسس مجلس التعليم العالي يقوم بالإشراف على الكليات (كلية الحقوق , دار المعلمين العالية ,كلية الهندسة , كلية الملكة عالية ,كلية التجارة والإقتصاد ,كلية الآداب والعلوم) وبالأمكان اضافة كليات ومعاهد اخرى .ويسير المجلس بخطوات رصينة نحو تأسيس الجامعة..(تقرير المعارف ,١٩٥٠-١٩٥١,ص ١٥٧)

ويتولى مجلس التعليم العالي عمل الجامعة لحين تشريع لائحة جامعة بغداد ويقبل المجلس التبرعات و الهبات و يتخذ الخطوات اللازمة نحو تاسيس الجامعةوان قرارات المجلس تاخذ بالاغلبية المطلقة.(تقرير المعارف,١٩٥٠-١٩٥١,ص ١٦٣)

وفي ١٨-كانون الثاني لعام ١٩٥٣م تقدمت وزارة المعارف بلائحة توصيات الى مجلس الوزراء مستهدفةً تلافي النقص الحاصل في انظمة الكليات الحالية تمهيدا لتنفيذ قانون جامعة بغداد وهي الغاية التي من أجلها وجد مجلس التعليم العالي.

وقد تعذر على المجلس القيام بأعماله من تسيير امور الكليات و التنسيق فيما بينها كما انه لم يستطع من زرع الثقة والإطمئنان والجدية في نفوس اعضاء الهيئات التدريسية والطلبة وذلك بسبب مركزية القرارات وشيوع الصفة التدويرية على اعمال المجلس .

وفي ٨ – حزيران -١٩٥٣ م ,ألغى وزير المعارف (خليل كنه) مجلس التعليم العالي وذلك بعد ان قام المجلس بسلب صلاحيات عمداء الكليات بالإضافة الى تضخم ملاك المجلس . واقترح استخدام لجنة من اساتذة الجامعات البريطانية لتدارس مشكلات التعليم العالي في العراق (الدجيلي ,١٩٦٣,ص ١٩٩).

٦-لجنة أساتذة الجامعات البريطانية :-

في ١٠- نيسان -١٩٥٣ م تماستضافة لجنة من اساتذة الجامعات البريطانية من قبل وزارة المعارف على ان يشمل عمل اللجنة مشكلات التعليم العالي في العراق .

وكانت اللجنة تضم:

١- البروفسور جارلتن رئيس قسم اللغة و الادب الانكليزي جامعة مانشستر

٢- البروفسور ريتشارد ساوث ويل عميد الكلية الامبراطورية للعلوم و الفنون في لندن سابقا ثم في كيمبرج

٣- البروفسور ستام من كلية الاقتصاد و العلوم السياسية جامعة لندن وهو رئيس قسم الجغرافية

٤- البروفسور جب المستشرق الكبير ورئيس قسم الدراسات في جامعة اكسفورد.

(الدجيلي ,١٩٦٣,ص٢٠٥)

وحضرت اللجنة أحدى جلسات مجلس التعليم العالي المنعقدة ١٩- نيسان -١٩٥٣ م للمشاركة في مناقشة لائحة جامعة بغداد وقدمت اللجنة مطالعة حول تأسيس جامعة بغداد تضمنت مقترحات عن المعاهد العالية في العراق وأهم التوصيات التي قدمتها اللجنة الى مجلس التعليم العالي :-

أولاً: أبدت تأييدها لتاسيس جامعة بغداد لان اغلب الكليات القائمة هي بمستوى الجامعة .

ثانياً: ان الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعة هي افضل من الدرجات العلمية التي تمنحها كل كلية على حده .

ثالثاً: ركزت اللجنة على ضرورة المحافظة على المستويات العلمية للدراسة في كليات الجامعة ولابد من المحافظة على إستقلال الجامعة من الناحية المادية والعلمية.

رابعا:اختيار موقع مناسب لأبنية الجامعة وقد وقع الإختيار في منطقة الجادرية في الكرادة الشرقية , فأوصت اللجنة لإتخاذ التدابير السريعة لإستملاك الأراضي المشار اليها . (الدجيلي,١٩٦٣,ص٢١٠)

تشريع قانون جامعة بغداد:-

سار العراق نحو نمو علمي سريع شمل كافة مؤسسات التعليم في مراحله (الأبتدائي – الثانوي – العالي) وذلك ما يبعث الطمأنينة والامل بالمستقبل في نفوس العراقيين,وقد إستشارت الحكومة العراقية العديد من الخبراء وشكلت اللجان المختصة في التعليم العالي من اساتذة عرب واجانب فأجتمعت الأراء على ان حان الوقت لتأسيس جامعة بغداد ووضع لائحة قانون لتحقيق ذلك المشروع بأفضل صورة و وفق المعايير العالمية الصحيحة .

في يوم ٢٨-آذار -١٩٥٦م , رفعت لجنة شؤون المعارف في مجلس النواب تقريراً عن لائحة تأسيس جامعة بغداد الى رئيس مجلس النواب وقد رأت اللجنة إجراء بعض التعديلات على اللائحة .

وفي شهر أيلول -١٩٥٦ م ,شُرع قانون جامعة بغداد رقم (٦٠) لسنة ١٩٥٦م , ونشر في الجريدة الرسمية و بهذا اصبح للعراق أول جامعة رسمية سميت بأسم (جامعة بغداد) . وقد تضمن قانون الجامعة (٥١) مادة كما إحتوى على بعض الأحكام المؤقتة وتناولت المواد من (٤٧-٥١) تأليف المجلس التأسيسي للجامعة ومهامه . (الدجيلي ,١٩٦٣,ص٢٢٠-٢٢٣).

المجلس التأسيسي لجامعة بغداد :-

من الخطوات التي أتخذت في تأسيس جامعة بغداد هي تشكيل المجلس التأسيسيكما ورد في مواد قانون جلمعة بغداد (٤٧-٥١)للسنة ١٩٥٦م وتحديد هيكله الاداري و مهامهه كما ياتي:-

أ- يتألف المجلس من ٨ اعضاء من الأساتذة الإختصاصيين في شؤون التعليم العالي من عراقيين وغيرهم ممن يرشحهم وزير المعارف ويرئسهم رئيس الجامعة .

ب- يقوم المجلس بعد دراسة أوضاع الكليات القائمة بإقتراح ما يراه مناسباً لرفع مستوى الكليات التي تحتاج الى تحسين أدائها لأجل ضمها الى الجامعة .

ج- وبتنفيذ قانون الجامعة يبدأ بتأسيس المجلس ليقوم بمهامه أثناء سنتين من تأسيسه ومن ثم ينحل بعد ذلك.

د- بإمكان المجلس الإستعانة بخبراء اضافيين في التعليم الجامعي لرفع مستوى الكليات وإعادة تنظيمها .(الدجيلي ,١٩٦٣,ص٢٢٣)

البعثات

نتيجة ازدياد الحاجة لذوي الاختصاصات العلمية وحملة الشهادات العالية في مختلف المجالات للنهوض بقطاعات الدولة حيث كان البلد يعاني من قلة الاختصاصات واصحاب الشهادات العليا . فقدارسل السيد (صادق البصام) وزير المعارف مذكرة لمجلس الوزراء يطلب فيها زيادة البعثات العلمية المرسلة خارج العراق وحدد اهمية ذلك في عدة جوانب منها :

- تنظيم العمل في المؤسسات الحكومية بحسب اسس علمية وفنية عالية .

- الاستغناء عن الايدي العاملة الاجنبية الذين يعملون في دوائر الدولة بأجور عالية .

- الاستعاضة عن عدد كبير من الموظفين الحاليين قليلي الخبرة بعدد اقل من الاختصاصين ذوي خبرات عالية .

- تخفيف عن كاهل ميزانية دولة بالاستعاضة بالموظفين العراقيين المختصين بدلا من الموظفين الاجانب ذوي الاجور العالية .(الهلالي ,١٩٧٥,ص٣٤٠)

وكان نظام البعثات رقم (٣٢) لسنة ١٩٣٥م اول نظام اقر اعطاء مساعدات مالية لطلاب البعثات لكن المستفيدين منه عدد قليل من الطلاب مما اضطر الوزارة لتعديل نظام البعثات كي يستفيد منه عدد اكبر من الطلاب تمشيا مع رأي الوزارة ثم صدر تعديل نظام البعثات ذي الرقم (٧٣) لسنة ١٩٤١م وقد منح بموجبه الطلاب مساعدات مالية خلال فترة دراستهم في الخارج . وفي عام ١٩٤٦م اصدرت وزارة المعارف تعديل جديد لنظام البعثات رقم (٥٦) لسنة ١٩٤٦م و استمرت التعديلات على هذا النظام حتى اصبح اكثر ملائمة لطلبة البعثات . (شيخ العراقيين ,بلا ,ص٧٠)

نتيجة للتطور العلمي الحاصل في الكليات والمعاهد العراقية اصبح العراق مركزا علميا يقصده الطلبة العرب ليدرسوا في الجامعات العراقية حيث بلغ عدد طلاب البعثة العربية الذين يدرسون في العراق وعلى نفقة وزارة المعارف العراقية لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥م (١٤٧) طالب من مختلف البلاد العربية .

وفي عام ١٩٥٧م تم قبول (٨٦) طالبا عراقيا للدراسة التحضيرية للبعثات العلمية تمهيدا لإرسالهم الى المعاهد البريطانية مطلع عام ١٩٥٨-١٩٥٩م .(تقرير المعارف, ١٩٥٦-١٩٥٧,ص١٦٨)

وهكذا عدت البعثات مرتكزا للوجود الحضاري لجامعاتنا على خارطة الحياة الاكاديمية ووصولا للبيئة الحضارية الدولية.ومن اهم مستلزمات لارتقاء بمؤسسات التعليم العالي و تحديثها وفق اسس علمية عالية الجودة

الإستنتاجات

بعد عرض اهم ملامح التطور الكمي و النوعي للتعليم العالي في العراق اثناء مُدّة الفترة ١٩٣٢-١٩٥٨ توصلت الباحثة الى ما يأتي:-

أولاً : من الملاحظ اثناء هذه الفترة تزايد الاقبال على التعليم العالي حيث استحدثت عدد من الكليات والمعاهد العالية بالرغم من الصعوبات التي واجهتها وزارة المعارف لتوسعة قاعدة التعليم العالي والارتقاء به الى مستوى الكليات والجامعات العالمية.

ثانيا : من التطورات التي شهدها التعليم العالي زيادة اقبال الاناث على هذاالنوع من التعليم خلال عقدي الاربعينات والخمسينات وهذا ماكدته صبيحة الشيخ داود (اول محامية عراقية) وهي اول طالبة التحقت بكلية الحقوق عام ١٩٣٦ حيث اصبح بعد ذلك توجها عام نحو تعليم الفتاة العراقية تعليما عاليا.جدول(٥)

جدول (٥)

يوضح عدد الطالبات المقبولات في مؤسسات التعليم العالي خلال المرحلة(١٩٤٥-١٩٥١)

السنين	الكليات	عدد الطالبات
١٩٤٥-١٩٤٦	دار المعلمين العالية	١١١
١٩٤٥-١٩٤٦	كلية الملكة عالية	٨٩
١٩٥٠-١٩٥١	كلية الاداب والعلوم	٣٩

(التقرير السنوي للمعارف ١٩٤٥-١٩٤٦ ,ص٥٩)

(التقرير السنوي للمعارف ١٩٥٠-١٩٥١ ,ص٦٠)

ثالثاً: التطور النوعي و الكمي بنظام البعثات العلمية و ازدياد عدد الطلبة المبعوثين من و الى جامعات العراق والجامعات العربية و العالمية وذلك للارتقاء علميا بمؤسسات التعليم العالي العراقية.

التوصيات

من خلال ما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات خلصت الى عدة توصيات كما يأتي :-

-الاستمرار باعادة النظر في خطط التعليم العالي و مراجعة ما تم تنفيذة و معالجة النقص او الخلل خلال عملية التنفيذ

-اعطاء فرصة حقيقية لمخرجات التعليم العالي لتحتل مكانها المناسب في مؤسسات الدولة الحكومية الخاصة كي لا يكون هناك هدرا بالتعليم .

- استثمار الدراسات والأبحاث في الجامعات والمراكز البحثية لتلبية ما يحتاجه العراق في حل مشكلاته في المجالات كافة .

المقترحات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من المقترحات منها :-

- اجراء دراسة حول البعثات العلمية في العراق منذ المراحل الاولى لنشأة التعليم العالي و الى الوقت الحاضر.
- اجراء دراسة لتعرف العوامل الثقافية المؤثرة على المسيرة التطورية للتعليم العالي في العراق منذ نشأته والفترات اللاحقة.
- اجراء دراسة عن التعليم العالي للبنات في العراق النشأة والتطور الكمي و النوعي

Paper summery

Higher education in Iraq : its process and features of development during the period of ١٩٣٢ A.D – ١٩٥٨ A.D

In order to specify the features of higher education process and its quantitative and qualitative development in Iraq ; one should look back at its historical process and the need of interesting with it . Accordingly , there will be a chance for verifying the demand of the Iraqi society according to the political , social , and cultural changes especially during the national governance (١٩٣٢ – ١٩٥٨) . For depicting the most important quantitative and qualitative development of this kind of education the period of ١٩٣٢ –١٩٥٨ , and since there is no previous study that tackled this topic , here comes the need of writing this paper .

After historical and descriptive analysis of the data and the information supported by the references and the books , the paper concluded the following :

- **During this period , higher education in Iraq had witnessed the development of several colleges like college of economy and trade ١٩٣٦ , college of pharmacy ١٩٣٨ ,college of arts and sciences ١٩٤٩ ,guiding college ١٩٤٨, college of agricultural ١٩٥٠ ,college of dentistry ١٩٥٣ , college of veterinary medicine ١٩٥٥ .**
- **Many schools and higher institutes where also established like : college of domestic arts ١٩٣٢ – ١٩٣٣ , institutes of fine arts ١٩٣٦ , institute of Queen Alyaa ١٩٤٥ , the higher institute of industrial engineering ١٩٥٠ , the higher institute of physical education ١٩٥٤.**
- **Sevral college and institutes had also been reopened and the developed . those which already existed in ١٩٣٢ like : law school ١٩٠٨ , college of sharia ١٩١٢,college of engineering ١٩١٧ , higher academy of teachers ١٩٢٣ ,college of medicine ١٩٢٧ .**
- **That historical period of the higher education development had also witnessed a quantitative and qualitative growth in preparing students (males – females) and instructors in the higher institutes and college , in addition to the growth of quality and the quantity of students missions from Iraq and the other Arabic countries .**
- **That period had also involved the establishment of the first Iraqi University called University of Baghdad.**
- **Several committees had been formed in that period .they discussed the importance of opening several colleges and concentrated on the curricula taught there . they also discussed the means of putting criteria of students acceptance in the college and institutes .**

المصادر

- اسماعيل ، خالد محمد ، السياسة التربوية لإعداد الفرد العراقي و متطلبات الدفاع الوطني ، ١٩٩٦م.
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٢-١٩٣٣ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٧-١٩٣٨ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٣٨-١٩٣٩ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٢-١٩٤٣ .
-التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٤-١٩٤٥ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٥-١٩٤٦ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٠-١٩٥١ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٣-١٩٥٤ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٥-١٩٥٦ .
- التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧ .
- التكريتي،سلمان نصيف جاسم، الجذور التاريخية لجامعة بغداد حتى عام ١٩٩٩،٢٠٠٠ ،مركز وثائق بغداد .
- التميمي ، حسناء ناصر ,
- الجابري,علي حسين ، الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة و حضارة اليونان.
- الجشعمي ، سهير هاتف محمد ، تطور التعليم الصحي في العراق ، الكلية الطبية الملكية العراقية ، تطور التعليم الصحي في العراق ، الكلية الطبية الملكية نموذجا ١٩٢٧-١٩٥٨.
- الدجيلي،حسن، تقدم التعليم العالي في العراق،١٩٦٣، مطبعة الارشاد بغداد.
- درويش ,محمود فهمي , مصطفى جواد , احمد سوسه , دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠, وزارة المعارف بغداد.
- دليل جامعة بغداد ١٩٥٩-١٩٦٠ .
- دليل جامعة بغداد ١٩٦٢-١٩٦٣.
-الراوي , اقبال حسن , كلية التربية الاولى ،١٩٩٠.
- السعدي، تغريد عباس رشيد، كلية الحقوق منذ ١٩٢٨-١٩٥٨، ٢٠١٣.

- الشماع،شامل محمود محمد،نموذج مقترح للتخطيط الستراتيجي للتعليم العالي ،٢٠١٢، بيت الحكمة،ط١.
- الطريحي , محمد جواد , دليل كلية الاداب جامعة بغداد , ٢٠١١.
- صبيحة الشيخ داود ، اول الطريق الى نهضة نسوية.
- عبد الرحمن بن احمد محمد الصايغ,دور التعليم العالي في التقدم العلمي و التكنلوجي(المؤتمر الاول حول استشراف التعليم المنعقد في شرم الشيخ).
- العتوم, اديب شبلي عقلة , نحو فلسفة تربوية للتعليم العالي في الاردن ,اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية تربية بن رشد جامعة بغداد.
- العلاف , ابراهيم خليل , مع ذكريات الاستاذ نزار المختار عن دار المعلمين العالية (العراقية) http://www.alnoor.se/article.esp/٣Fid٪٣D٣٥٤١٣ .
- كاشف الغطاء , شيخ العراقيين , نظرات في معارف العراق , بلا , مطبعة دار النشر والتأليف , النجف.
- مبارك , بديع محمود وكاظم غيدان ماضي , دور التعليم العالي في التتقدم العلمي و التكنلوجي مع نظرة خاصة لتجربة القطر العراقي ,١٩٨٩
- الهلالي , عبد الرزاق , معجم العراق , ١٩٥٣ , مطبعة النجاح , بغداد , ج (١).
- الوتري , هاشم ومعمر خالد الشابندر , تاريخ الطب في العراق مع نشوء وتقدم الكلية الطبية الملكية العراقية , ١٩٣٩ , مطبعة الحكومة بغداد .